

استنطاق الدلالة في معلقة امرؤ القيس

-شواهد من حروف المعاني الثنائية-

Questions about the semantics of the poem Imru 'al-Qais
- model of letters of binary meanings -

أ. بن جرميخ يوسف *

إشراف: أ. د. عبد الجليل مرتاض

تاريخ الاستلام: 2020-12-16 تاريخ القبول: 2021-06-21

ملخص: حروف الجر واحدة من حروف المعاني التي تؤثر في الكلام تبعاً للمعنى المراد إيصاله وتبعاً لموقعها في سياق الكلام، فتغير المعنى أو تقويه بحسب الدلالة التي تحملها وبحسب هدف المخاطب في تمرير رسائله، والبحث دراسة في الأثر الدلالي لحرفي "من" و"في" في الشعر العربي وتحديدًا في المعلقة أين تخيرنا معلقة امرؤ القيس باعتبارها من اللبّات الأولى والمصادر القديمة للغة العربية ومنابع الاستشهاد. كشف الهدف طريقة استعمال الشاعر الجاهلي لحروف الجر وطريقة دورانها في الكلام، وهل هي ذاتها في الوقت الحالي أم اختلف الاستعمال؟ وهل اعتمد الشعراء القدامى كما تتناقلت بعض كتب النحو التناوب بين الحروف في نقل المعاني أم حافظوا على المعنى الأساس للحرف؟ لنخلص في الأخير لنتائج أبرزها أنّ حروف الجر استعملت بمعناها الأساس وإن كان التناوب متاحاً في سياق الشواهد الشعرية.

الكلمات المفتاحية: حروف الجر، الشعر، النحو، الدلالة، الخطاب.

Abstract: Presentations have a direct impact on the meaning of the dialect by its function and its location in the sentence they can change or strengthen the senses depending on the speaker in order to get his message across. Our study starts with the

* جامعة تلمسان، الجزائر، البريد الإلكتروني: bengermikhyoucef@gmail.com (المؤلف المرسل).

meaning of preposition Min and Fi in Arab poetry such as the poem by **Imrou el kais** considered to be one of the oldest and richest of the resources of Arabic literature in one past and its use elsewhere. The question poses and what the preposition or does it the same function in the current verbose exchanges and is what the ancient poets based on the alternation and the significant impact of the propositions in the ancient tales where they keep the meaning. and use.

Finally, we conclude with the most important results that prepositions are used in their basic sense, and that alternation is available in the context of poetic evidence.

Key words: prepositions, poetry, grammar, connotation discourse.

1- مقدمة: القصائد الشعرية الجاهلية واحدة من التوافذ التي نشاهد من خلالها الحياة الماضية للقبائل والأقوام العربية وغير العربية كما نتحسس منها ذكريات هذا الشاعر أو ذاك، ونطرب من ورائها لسماع استعمال اللغة العربية والألفاظ الجزلة الرصينة وسبك الكلمات بعضها ببعض ومن جملة تلك الكلمات حروف المعاني التي من بينها حروف الجر التي تعددت تسمياتها لدى النحاة فنجدهم يقولون حروف الصفات أو الإضافة أو الخفض أو الصفات تبعا لاختلاف مشاربهم ومذاهبهم غير أنه يكاد ينعقد الإجماع فيما بينهم على أن عددها عشرون حرفا وسيطول المقام بنا واسعا إن فصلنا في تعدد التسميات وأعدادها والأقوال في تقسيماتها المختلفة لكننا سنكتفي بإيراد الحرف وموقعه في البيت الشعري وأثره الدلالي من خلال أبيات من معلقة امرؤ القيس وفق منهج استقصائي نحاول من خلاله معرفة طريقة استعمال حروف الجر لدى فصحاء الشعر الجاهلي وهل أجازوا التناوب بين الحروف أم أنهم اقتصروا على المعنى الأساس له؟

2- حرف الجر "من": من: "مبنية على السكون، مكسورة الأول. قال ابن درستويه: وكان حقه الفتح، لكن قصد الفرق بينها وبين من الاسمية"¹، وهي "حرف يجر الظاهر والمضمر، ويقع أصليا وزائدا"² ومن شواهدا في المعلقة قول الشاعر:

1 - قفا نبك، من ذكرى حبيب، ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول، فحومل

معنى البيت: "قفا وأسعداني وأعيناني، أو قف وأسعدني على البكاء عند تذكري حبيباً فارقته ومنزلاً خرجت منه، وذلك المنزل أو ذلك الحبيب أو ذلك البكاء بمنقطع الرَّمْل المعوج بين هذين الموضعين³. فالظرفية التي يقف عندها الشاعر ويستوقف معه فيها من يخاطبهم في البيت جعل من حرف الجر "من" يحتمل معنى "عند" وكأنه قال: عند تذكر المحبوب ساعة استحضر صفحات الماضي معه ورؤية آثار العشيرة التي خلفتها: قفا نبك، عند ذكرى حبيب من أطلال المنازل. ومثل هذا من الأثر ما ورد في سنن أبي داود حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ عَلَى إِبِلٍ لِي ضَلَّتْ، إِذْ أَقْبَلَ رَكْبٌ -أَوْ قَوَارِسُ- مَعَهُمْ لَوَاءٌ، فَجَعَلَ الْأَعْرَابُ يَطِيفُونَ بِي لِمَنْزِلَتِي مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ أَتَوْا قُبَّةً، فَاسْتَخَرَجُوا مِنْهَا رَجُلًا فَضَرَبُوا عُقْفَهُ، فَسَالَتْ عَنْهُ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ أَعْرَسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ» قال الإمام الألباني⁴ صحيح الشاهد في الحديث قوله: لمنزلي من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.⁵

2- فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمال

"توضح والمقراة: موضعان، وسقط اللوي بين هذه المواضع الأربعة. قوله: لم يعف رسمه، أي لم يُمَحَّ أثرها. الرسم ما لصق بالأرض من آثار الدار مثل البعر والزمام وغيرهما. والجمع أرسم ورسوم،... نسج الرِّحِينَ: اختلافهما عليها وستر إحداها إياها بالتراب وكشف الأخرى التراب عنها"⁶. أما في معنى "من" هنا فالراجح كما يسوقه الحسن أبو علي الفارسي في مدونته: "يجوز أن تكون: من زائدة في الإيجاب، على قول أبي الحسن، فيكون الجار والمجرور في موضع رفع، بأنه فاعل، كآته: لما نسجتها جنوب وشمال"⁷.

قال ابن هشام: والجواب أنها في الأول إما خبر تكن وخليقة: اسمها ومن زائدة لأن الشرط غير موجب عند أبي علي وإمّا مُبْتَدَأُ واسم تكن ضمير راجع إليها والظرف خبر وأنت كقولك: ⁸ وسمى بيت امرئ القيس. أما المرادي فيذكر علامتين لمعنى "من" في بيانها للجنس هما أن يصح وضع "الذي" موضعها، وأن يصح وقوعها صفة لما قبلها ⁹ ويزيد ابن هشام علامة ثالثة يُعرف بها هذا المعنى، تقع

كثيرا وليس دائما هي محل الشاهد وذلك: "بعد ما ومهما وهما بها أولى، لإفراط إيهامها، نحو: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾¹⁰، ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾¹¹...¹². مما يجعل معنى من في البيت تتراوح بين الزيادة ليكون معناها التأكيد وبين بيانها للجنس ومعنى الزيادة أقوى فيما نرى.

6 - وإن شِفائي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ... فهل عند رسمِ دارسٍ مِنْ مُعَوِّلٍ

"مهراق والمراق: المصبوب... المعوّل: المبكى، وقد أعول الرجل وعوّل إذا بكى رافعاً صوته به، والمعوّل: المعتمد والمتكل عليه أيضاً... يقول: وإن برئي من دائي ومما أصابني وتخلصي مما دهمني يكون بدمع أصبه ثم قال: وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد درس، أو هل موضع بكاء عند رسم دارس؟ وهذا استفهام يتضمن معنى الإنكار، والمعنى عند التحقيق: ولا طائل في البكاء في هذا الموضع؛ لأنه لا يرد حبيباً، ولا يجدي على صاحبه بخير، أو لا أحد يعول عليه ويفزع إليه في مثل هذا الموضع، وتلخيص المعنى: وإن مخلصي مما بي بكائي، ثم قال: ولا ينفع البكاء عند رسم دارس، أو ولا معتمد عند رسم دارس.¹³ والأقرب في معنى من في البيت التبعيض لاستقامة لفظة بعض محلها ولأن الشاعر تساءل عن بعض من يعول عليهم في محنته هذه من وحشته لمحبيه ومثيله في القرآن الكريم وقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾¹⁴... أي بعضهم من كلم الله¹⁵.

7 - كدأبك من أم الحوِيرِثِ قبلها ... وجارتها أم الزبابِ بمأسَلِ

"الدأب والدأب، بتسكين الهمزة وفتحها: العادة، وأصلها متابعة العمل والجد في السعي،... مأسَل، بفتح السين: جبل بعينه، ومأسَل، بكسر السين: ماء بعينه والرواية فتح السين. يقول: عادتك في حب هذه كعادتك من تينك، أي: قلة حظك من وصال هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك من وصالهما، ومعاناتك الوجد بهما، قوله: قبلها أي: قبل هذه التي شغفت بها الآن¹⁶. من هنا لابتداء الغاية أي ابتداء وصالك لأم الحويرث ثم بعدها جارتها أم الزباب وهذا المعنى الطّاغي الغالب على باقي معانيها الأخرى، حتى زعم جمع من النحاة أنه يرافقها في كل تلك المعاني قال المرادي: "ولم يثبت أكثر النحويين لـ: "من" جميع هذه المعاني. وتأولوا كثيرا من ذلك على التّضمنين، أو غيره. وقد ذهب المبرد، وابن السّراج، والأخفش الأصغر، وطائفة من

الحذاق، والسّهيلي، إلى أنّها لا تكون إلا لابتداء الغاية، وأنّ سائر المعاني التي ذكروها راجع إلى هذا المعنى¹⁷.

8 - إذا قامت تَضَوّعُ الْمِسْكُ مِنْهُمَا ... نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرْنَفُلِ

يقول: "إذا قامت أم الحويرث وأم الرّباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصّبا إذا جاءت بعرف القرنفل ونشره. شبه طيب رياهما بطيب نسيم هبّ على قرنفل وأتى برياه، ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النّشر وصف حاله بعد بعدهما"¹⁸.
و"من" هنا تنوب عن الحرف "عن" في معنى المجاوزة فريح المسك الذي تضعانه يجاوزهما ليشتمة من هو دونهما.

9 - ففاضت دُمُوعُ الْعَيْنِ مَنِيَّ صَبَابَةً ... عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي

"الصّبابة: رقة الشّوق، وقد صبّ الرّجل يصب صبابه فهو صَبٌّ، والأصل صبب فسكنت العين وأدغمت في اللام. المحمل: حمالة السيّف، والجمع المحامل، والحمائل جمع الحمالة. يقول: فسالت دموع عيني من فرط وجدي بهما وشدة حنّني إليهما حتى بلّ دمعِي حمالة سيفي. ونصب صبابه على أنّه مفعول له كقولك: زرتك طمعا في برّك، قال الله تعالى: {مَنْ الصَّوَاعِقُ حَذَرَ الْمَوْتِ} [البقرة: 19] أي: لحذر الموت وكذلك زرتك للطمع في برّك، وفاضت دموع العين مني للصبابة.¹⁹ والشّاهد القرآني الذي ذكره الشّارح ممّا يستدل به النّحاة في معنى التّعليل لـ"من" وهو أيضا ينطبق على البيت الشعري ليكون المعنى فسالت دموع عيني بسبب حزني وشوقي.

10 - أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ ... وَلَا سَيِّمًا يَوْمٍ بِدَارَةٍ جُلُجُلٍ

يقول: رب يوم فزت فيه بوصال النّساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الأيام مثل يوم دارة جلجل، يريد أنّ ذلك اليوم كان أحسن الأيام وأتمها فأفادت لا سيما التّفصيل والتّخصيص²⁰. دلالة من هنا تتراوح بين التّبيين وبيان الجنس علما أنّ الشّواهد للاستدلال للمعنيين عند النّحاة هي ذاتها ودليل قولنا السّابق ما ذكره وجعل منه ابن هشام قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾²¹ أي الذين هم هؤلاء²² وهو مايطابق المذكور في البيت الشعري أي هن هؤلاء النّسوة.

23 - وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاعَتِكَ مِنْ خَلِيقَةٍ ... فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِ

معنى القول: "إن ساءك خلق من أخلاقي وكرهت خصلة من خصالي فردي على قلبي أفارقك"²³ أي ساءتك بعض أخلاقي لما تحمله دلالة "من" من التبعية وما يفهم من قول الشارح.

25 - وَبَيْضَةِ خَدِرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا ... تَمْتَعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرِ مُعْجَلٍ

يقول: "رب امرأة كالبيض في سلامتها من الاقتضا، أو في الصون والستر أو في صفاء اللون ونقائه، أو في بياضها المشوب بصفرة يسيرة ملازمة خدرها غير خراجة ولأجة انتفعت باللغو بها على تمكث وتلبث لم أعجل عنها ولم أشغل عنها بغيرها"²⁴. ومن هنا بمعنى الباء أي بلهو كما ذكر الشارح وشاهد ذلك من القرآن الكريم "قوله تعالى: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾"²⁵ أي بأمر الله، وقال: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ﴾"²⁶ أي بأمره، وقال: ﴿تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾"²⁷ أي بكل أمر سلام"²⁸، كما تحتل من دلالة ثانية وهي ابتداء الغاية أي كان بدايتي استمتاعي معها لهوا ولم أكن في ذلك مستعجلاً لأن الله ما هو إلا مقدمات وبدايات الاستمتاع.

37 - تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي ... بِنَازِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفَلٍ

يقول: تعرض العشيقة عني وتظهر خدًا أسيلًا، وتجعل بيني وبينها عينًا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التي لها أطفال، شبهها في حسن عينيها بظبية مطفل أو بمهاة مطفل، تلخيص المعنى: "أنها تعرض عنا فتظهر في إعراضها خدًا أسيلًا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة أو مهاها واللواتي لها أطفال، وخصهن لنظرهن إلى أولادهن بالعطف والشفقة وهي أحسن عيونًا في تلك الحال منهن في سائر الأحوال"²⁹. واستقام لي من دلالة من بهذا الموضع أنها تحمل معنى الكاف الرئيس ألا وهو معنى التشبيه كأنه قال لمحبوته أنها تجعل بيني وبينها عينا ناظرة كأنها عين ظبية في حسنها.

51 - فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ ... بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ

ساق صاحب إعراب القرآن وبيانه قوله: التعجب نحو: لله درك أي ما أكثر درك وأكثر ما تستعمل في النداء كقول امرئ القيس وساق البيت³⁰ ويعضده ما جاء في

المعجم الوسيط: "التَّعَجُّبُ الْمُجَرَّدُ عَنِ الْقِسْمِ وَيَسْتَعْمَلُ فِي النَّدَاءِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ³¹ وَالتَّقْدِيرِ: يَا لَكَ لَيْلًا³² فجعل معنى من التَّوكِيدِ عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ اسْتِقَامَ الْكَلَامِ دُونَهَا لَفْظًا لَكِنْ بِحُضُورِهَا تَقْوَى مَعْنَى.

52 -وَقَرِيبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا ... عَلَى كَاهِلِ مَنِي ذُلُولٍ مُرَحِّلٍ

يقول: "لم يروِ جمهور الأئمة هذه الأبيات الأربعة في هذه القصيدة وزعموا أنها لتأبَّطَ شراً أعني: وقربة أقوام إلى قوله: وقد أغتدي، ورواها بعضهم في هذه القصيدة هنا. العصام: وكاء القرية، الجمع العصم. الكاهل: أعلى الظهر عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل. الترحيل: مبالغة الرِّحْل، يقال: رحلته إذا كررت رحله. يقول: ورب قرية أقوام جعلت وكاءها على كاهل ذلول قد رحل مرة بعد مرة أخرى مني³³، ويستقيم بها معنيان الأول التَّوكِيدِ فيصح قوله: على كاهل ذلول مرَّحِلٍ والثَّانِي التَّبْيِين وهو الأقرب والأقوى كونه بين كاهل مني ولو حذفناها بداع التَّوكِيدِ لما تبين لنا كاهل من؟ المقصود.

57 -مِكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا ... كَجُلُودٍ صَخِرَ حِطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ

"أي يصلح للكر والفر، إذا أقبل حسن الإقبال وإن أدبر حسن الإدبار، وقوله معا أي عنده هذا وعنده هذا، كما يقال فارس راجل أي قد جمع هذين والجلود الصخرة الملساء التي ليست بالكبيرة، وحطه أي حدره السيل بقوته، من عل أي من مكان عال³⁴. تحتل "من" هنا معنيين الأول معنى "عن" أي الصخرة الملساء بعد استوائها في الأعلى جاوزته لتتحدَّر إلى الأسفل والثَّانِي: "الابتداء" أي ابتداء نزولها من الأعلى لتتنزل للأسفل.

71 -فَظَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ ... صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

يقول: ظلَّ المنضجون اللحم وهم صنفان صنف ينضجون شواء مصفوفاً على الحجارة في النَّار، وصنف يطبخون اللحم في القدر؛ يقول كثر الصيد فأخصب القوم فطبخوا واشتواوا³⁵. الظَّاهر في معنى "من" في البيت أنها زائدة تقيد معنى التَّوكِيدِ لأن معنى الفصل والتَّمْيِيز لا يستقيم لأن النَّحَاة يشترطون أن تدخل على ثاني المتضادين فيه³⁶ في حين يستقيم معنى الزيادة لاستقامة الكلام دونها فنقول: فَظَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ

بَيْنَ مُنْصَحٍ..إِلخ، ولم نقل التَّبْعِيضَ لَأَنَّ حرف العطف هو من أشار من طبخ وشوى اللحم.

84- كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجِيمِرِ غُدْوَةٌ ... من السَّيْلِ والأَغْثَاءِ فَلَكَةُ مِغْزَلٍ

يقول: كَأَنَّ هذه الأكمة غدوة مما أحاط بها من أغشاء السَّيْلِ فلكة مغزل؛ شبه استدارة هذه الأكمة بما حاط بها من الأغشاء باستدارة فلكة المغزل وإحاطتها بها بإحاطة المغزل³⁷. ودلالة من حسب سياق الكلام التَّبْعِيضُ أي كَأَنَّ رَأْسَ الأكمة وماتجمع حولها من بعض ماجرفه السَّيْلِ فلكة مغزل تجمع حولها الصَّوْفُ.

86- كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدْيَةٌ ... صُبْحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقِ مُفْلَقِلٍ

"وَكَاثُوا يَجْعَلُونَ الْفُلْفَلَ فِي الْخَمْرِ لِحُسْنِ رَائِحَتِهِ وَلَذَعَةِ حَرَارَتِهِ لَذَعَةً لَذِيذَةً فِي اللِّسَانِ"³⁸ يقول: "كَأَنَّ هذا الضَّرْبُ من الطَّيْرِ سَقِي هذا الضَّرْبُ من الخمر صباحاً في هذه الأوديّة، وإنما جعلها كذلك لحدة السَّنْتِهَا وتتابع أصواتها ونشاطها في تغريدها؛ لَأَنَّ الشَّرَابَ الْمُفْلَقِلَ يحذي اللسان ويسكر، فجعل نشاط الطَّيْرِ كالسَّكْرِ وتغريدها بحدة السَّنْتِهَا من حذي الشَّرَابِ الْمُفْلَقِلَ إياها"³⁹. استقام لدي ها هنا من معنى من معنيان معنى التَّبْعِيضِ حيث يكون معنى الجملة طيور المكاكي سقيت ببعض الخمر المشوبة بالفلفل فكانت زقزقتها كمن سقي بتلك الخمر والمعنى الثَّانِي معنى الباء وفي الباء معنى الإلصاق أي الطَّيُورُ سقيت بهذه الخمر والفرق بينهما أَنَّ المعنى الأوّل حدد الكميّة وأشار بأنها نزر قليل البعض منه فقط والدلالة الثَّانِيّة يفهم منها أنها سقيت به دون تحديد للكميّة والله أعلم.

50- أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي ... بِصُبْحٍ، وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ

أي: ليس الإصباح أمتل منك لَأَنِّي أقاسي فيه أيضاً الهموم وهذا قاله بعد تنبهه والأوّل في حال غفلته⁴⁰. الانجلاء: الانكشاف، يقال: جلوته فانجلي أي: كشفته فانكشف. الأمتل: الأفضل، والمتملى الفضلى، والأماتل الأفاضل ظلامك يقول: قلت له أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ انكشف وتتحّ بصبح، أي: ليزل بضياء من الصَّبح، ثم قال: وليس الصَّبح بأفضل منك عندي لَأَنِّي أقاسي الهموم نهاراً كما أعانيها ليلاً، أو لأنّ نهاري أظلم في عيني لازدحام الهموم عليّ حتى حكى الليل، وهذا إذا رويت: وما الإصباح منك بأمتل، وإن رويت: فيك بأفضل، كان المعنى وما الإصباح في جنبك

أو في الإضافة إليك أفضل منك لما ذكرنا من المعنى لما ضجر بتطاول ليله خاطبه وسأله الانكشاف، وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير، وإنما يستحسن هذا الضرب في التسيب والمراثي وما يوجب حزنًا وكآبة ووجدًا وصباية⁴¹. فكان مما مضى تتبعًا لكلام الشارح رحمه الله أن معنى من الظرفية التي يحملها لفظ عند وكأنه قال وما الإصباح عندي بأفضل وأحسن أي مع تمنى له هو لا يغير شيئًا.

65 - كَأَنَّ عَلَى الْمُتَتِينَ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى ... مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَنْظَلٍ

"شبه انملاس ظهره واكتنازه باللحم، بالحجر الذي تسحق العروس به أو عليه الطيب، أو بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل ويستخرج حبه، وخص مداك العروس لحدثان عهدا بالسحق للطيب⁴². وعلق قوم منهم: "ابن كيسان والسيرافي: إن إضافة ما هو جزء من المضاف إليه بمعنى من التبعية، واستدلوا عليه بفصله عن الإضافة بمن كقوله: كَأَنَّ عَلَى الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ... وهو شائع كما فصله أبو حيان في شرح التسهيل، ومنهم من ذهب إلى أن من المقدرة في الإضافة مطلقا تبعية من غير فرق بين الجزء والجزئي، كما في لمع ابن جني وشرحه للثمانين⁴³. فاجتمع استدلالهم على أن معنى من في البيت للتبعية وهو المستفاد من مدوناتهم ويعضد ذلك ويقويه سياق الكلام.

81 - وَمَرَّ عَلَى الْقَتَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ ... فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ

يقول: "ومرّ على هذا الجبل مما تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فأنزل الأوعال العصم من كل موضع من هذا الجبل، لهولها من وقع قطره على الجبل وفرط انصبابه⁴⁴. وردت "من" في ثلاثة مواضع والسياق هو الذي يحدد دلالة كل منها فمن الأولى دلالتها للتبعية فالشاعر يريد أنه تطاير من الجبل بعض من قطرات المطر والتي صورها على أنها قطرات هائلة فماذا فعلت هذه القطرات؟ هذه القطرات أرغمت الوعول وهو المراد من لفظة العُصم لأنّ هذا الأخير لفظ يطلق عليها كونها تعتصم بالجمال من كل مكروه يريدها وفي آخر كون معاصمها بها بياض، أرغمتها على النزول على ظهر جبل القنان فكانت دلالة "من" الثانية في

قوله: فأُنزل منه العصم المجاوزة أي فأُنزل عنه العصم أمّا "من" في الموضع الثالث فتحتمل دالتين الأولى معنى الباء أي فأُنزل منه العصم بكل منزل والثاني معنى في الطرفيّة أي في كل منزل والأقرب الأول معنى الباء لأنّ الشاعر كان بصدد المبالغة وكما يرمي إلى أنّ قطرات المطر ما تركت وعلا بأي موضع كان من الجبل إلا وأرغمته على النزول.

3- حرف الجر "في":

4- في: "حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر"⁴⁵.

3 - ترى بعر الأرام في عرصاتها ... وقيعائها كأنه حبّ فلفل

يقول: انظر بعينيك ترى هذه الديار التي كانت مأهولة مأنوسة بهم خصبة الأرض، كيف غادرها أهلها وأقفرت من بعدهم أرضها وسكنت رملها الطّباء، ونثرت في ساحاتها بعرها حتى تراه كأنه حب الفلفل في مستوى رحباتها⁴⁶.

في هنا استعملت بمعناها الرئيس ألا وهو الطرفيّة الحقيقيّة بنوعها المكانية أي انظر إلى بعر الأرام في السّاحات متناثرا متراميا قال المالقي: "ومعناها الوعاء حقيقة أو مجازا، فالحقيقة نحو: جعلت المتاع في الوعاء، ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾⁴⁷ والمجاز كقولك: دخلت في الأمر..."⁴⁸.

24 - وما ذرقت عيناك إلا لتضربي ... بسهميك في أعشار قلب مقتل

قال البصريون: أراد أنّ قلبه كُسِرَ ثمّ شُعِبَ كَمَا شُعِبَ القدر. وقال آخرون: بل أراد أنّ قلبه قُسم أعشاراً كأعشار الجُزور فضربت بسهميها فخرج الثالث وهو الرّقيب فأخذت ثلاثة أنصباء ثمّ ثنت فخرج السّابع وهو المعلّى فأخذت سبعة أنصباء فاحتازت قلبه أجمع، وهو أحسن التفسيرين⁴⁹. قال الأزهري: وفيه قول آخر وهو أعجب إليّ من هذا القول، قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أراد بقوله بسهميك ها هنا سهمي قدام الميسر، وهما المعلّى والرّقيب، فللمعلّى سبعة أنصباء وللرّقيب ثلاثة فإذا فاز الرّجل بهما غلب على جزور الميسر كلّها ولم يطمع غيره في شيء منها، وهي تُقسم على عشرة أجزاء، فالمعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان فغلبته على قلبه كلّهُ وفتنته فملكته؛ ويُقال: أراد بسهميها عينيها، وجعل أبو الهيثم اسم السهم الذي له ثلاثة أنصباء الضّريب، وهو الذي سمّاه نعلب الرّقيب؛ وقال اللّحياني:

بَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الضَّرِيبَ وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الرَّقِيبَ، قَالَ: وَهَذَا التَّقْسِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ. وَمُقْتَلٌ: مُذَلَّلٌ. وَقَلْبٌ أَعْشَارٌ: جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا رُمِحَ أَفْصَادٌ. وَعَشَرَ الْحُبُّ قُلْبُهُ إِذَا أَضْنَاهُ⁵⁰. قَالَ الْأَكْثَرُونَ: اسْتَعَارَ لِلْحُظِّ عَيْنَيْهَا وَدَمْعُهَا اسْمُ السَّهْمِ لِتَأْثِيرِهَا فِي الْقُلُوبِ وَجَرَحُهَا إِيَّاهَا كَمَا أَنَّ السَّهْمَ تَجْرَحُ الْأَجْسَامَ وَتَوْثِرُ فِيهَا. وَالْأَعْشَارُ مِنْ قَوْلِهِمْ: بِرْمَةِ أَعْشَارٍ إِذَا كَانَتْ قِطْعًا، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. الْمَقْتَلُ: الْمَذَلُّ غَايَةُ التَّذْلِيلِ، وَالْقَتْلُ فِي الْكَلَامِ التَّذْلِيلُ،⁵¹ الْوَاضِحُ مِنْ عَصَاةِ الشَّرُوحَاتِ السَّابِقَةِ وَالتَّأْوِيلَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ أَنَّ مَعْنَى فِي الظَّرْفِيَّةِ بِنُوعِهَا الْمَجَازِيَّةِ.

27 - إِذَا مَا الثَّرْيَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ ... تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوَشَاحِ الْمَفْصَلِ

يقول: "تجاوزت إليها في وقت إبداء الثريا عرضها في السماء كإبداء الوشاح الذي فصل بين جواهره وخرزه بالذهب أو غيره عرضه. يقول: أتيتها عند رؤية نواحي كواكب الثريا في الأفق الشرقي، ثم شبه نواحيها بنواحي جواهر الوشاح، هذا أحسن الأقوال في تفسير البيت، ومنهم من قال: شبه كواكب الثريا بجواهر الوشاح؛ لأن الثريا تأخذ وسط السماء كما أن الوشاح يأخذ وسط المرأة المتوشحة، ومنه من زعم أنه أراد الجوزاء فغلط وقال: الثريا لأن التَّعَرَّضَ للجوزاء دون الثريا، وهو قول محمد بن سلام الجمحي، وقال بعضهم: تعرض الثريا أنها إذا بلغت كبد السماء في العرض ذاهبة ساعة كما أن الوشاح يقع مائلًا إلى أحد شِقَيَّ المتوشحة به⁵². سواء أقصد على اختلاف الشراح الثريا الكوكب أو قصد الوشاح الذي ترتديه المرأة ومكان توسطه المتوشحة كان معنى "في" في الحالتين الظرفية.

40 - غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْغَلَا ... تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مَثْنَى وَمُرْسَلٍ

يقول: "دوائرها وغدائرها مرفوعات أو مرتفعات إلى فوق، يراد به شدها على الرأس بخيوط، ثم قال: تغيب تعاقيصها في شعر مثنى وبعضه مرسل، أراد به وفور شعرها والتعقيص التَّجْعِيدُ"⁵³. يصف الشاعر حبيبته بكثرة الشعر وغازاته، وأنه مرتفع فوق رأسها، وأنه لكثافته منوع الأجزاء، فبعضه معقوص ملوي، وبعضه مثنى، وبعضه مرسل لا عقص فيه ولا تننية، وأن المعقوص منه يتيه ويختفي فيما ثني وأرسل منه.⁵⁴ ورد حرف الجر "في" في الشطر الثاني حيث ذكر الشاعر كما جاء في الشرح

أنّ خصلات الشعر المعقوصات تختفي بين خصلات الشعر المثنيات والمرسلات
وعليّة فدلالة في هنا الظرفيّة المكانية الحقيقيّة.

56 -وقَدْ أَعْتَدِي، وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا ... بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَل

"الوكن" في الجبل بمنزلة "التّماريد" في السّهل، وهي الأوكار⁵⁵، يقول الشّاعر:
"وقد أعتدي والطّير بعد مستقرة على مواقعها التي باتت عليها على فرس ماضٍ في
السّير قليل الشعر، يقيد الوحوش بسرعة لحاقه إياها عظيم الألواح والجرم؛ وتحرير
المعنى: أنّه تمّدح بمعاونة دجى الليل وأهواله، ثم تمّدح بتحمل حقوق العفاة
والأضياف والزّوار، ثم تمّدح بطيّ الفيافي والأوديّة، ثم أنشأ الآن يتمّدح بالفروسيّة.
يقول: ورّما باكرت الصّيد قبل نهوض الطّير من أوكارها على فرس هذه صفته.
وقوله: قيد الأوابد جعل لسرعة إدراكه الصّيد كالقيد لها لأنّها لا يمكنها الفوت منه كما
أنّ المقيد غير متمكن من الفوت والهرب".⁵⁶ والواضح اللّاح من دلالة في هنا هي
أنّها للظرفيّة المكانية الحقيقيّة لتعلقها بلفظة أوكار أي مكان مبيت الطّير.

68 -فَادْبِرْنَ كَالْجَزْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ ... بِجِيدٍ مَعَمَّ فِي الْعَشِيرَةِ مَخُولٍ

يقول: فادبرت النّعاج كالخرز اليماني الذي فصل بينه وبغيره من الجواهر في عنق
صبي كرم أعمامه وأخواله، وشبهه بقر الوحش بالخرز اليماني؛ لأنّه يسودّ طرفه
وسائره أبيض، وكذلك بقر الوحش تسودّ أكارعها وخدودها وسائرها أبيض، وشرط
كونه في جيدٍ مَعَمٍّ مَخُولٍ؛ لأنّ جواهر قلادة مثل هذا الصّبي أعظم من جواهر قلادة
غيره، وشرط كونه مفصلاً لتفرقهن عند رؤيته⁵⁷. قال أبو عبيدة الجزع الخرز فيه
بياض وسواد، فالوسط أبيض، والطّرفان أسودان إلى الطّول، وذلك أنّ البقر بياض
القوائم. ومعهم مخول كريم العم والخال وذو العم والخال، وأضاف إليه الجزع لأنّ الجزع
أصغر الخرز⁵⁸. إن كان المعنى كما ذكر أخيراً الصّبي كريم الخال والعم فدلالة في
بالببيت التّوكيد لاستقامة الكلام دونها "بجيد معم العشيرة مخول" ولموافقة مراد الشّاعر
فتقول بجيد معم -بحذف التّوئين -العشيرة مخول، وهذا لا ينفي قبولها للظرفيّة.

69 -فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ ... جَوَاحِرُهَا فِي صَرَةٍ لَمْ تُزَيَّلْ

قَالَ وَالْجَحْرَةُ: السّنة الشّديدة.⁵⁹ الصّرّة: الضّجّة والصّيحة. والصّرّة: الجماعة.
والصّرّة: الشّدّة من كُرْبٍ وغيره، وقول امرئ القيس:

فألحقه بالهاديات ودونه *** جوارحها في صرة لم تزيل

يحتمل هذه الوجوه الثلاثة. وصرة القيط: شدة حره. والصرار: الأماكن المرتفعة لا يعلوها الماء⁶⁰. ويقال: الصرة ها هنا: الجماعة⁶¹. يقول: فألحقنا هذا الفرس بأوائل الوحش ومتقدّماته وجاوز بنا متخلفاته فهي دونه أي أقرب منه في جماعة لم تتفرّق أو في صيحة؛ وتلخيص المعنى: أنه يلحقنا بأوائل الوحش ويدع متخلفاته ثقة بشدة جريه وقوة عدوه فيدرك أوائلها وأواخرها مجتمعة لم تتفرّق بعد، يريد أنه يدرك أوائلها قبل تفرّق جماعتها، يصفه بشدة عدوه⁶². الظاهر من البيت أن دلالة في هنا الزيادة لتوكيد المعنى وذلك لأنه يجوز حذفها وقولنا جوارحها صرة لم تزيل أي لحقت وأنا أعدو بفرسي بقر الوحش وهو في مجموعة فأدركت أوائلها مع شدة عدوها وأواخرها لم تتفرّق بعد مجتمعة لتظهر قوة فرسه في العدو وخفته.

76-أصاح ترى برقاً أريك وميضه ... كلمع اليدين في حبي مكلل

يقول: يا صاحبي هل ترى برقًا أريك لمعانه وتألّوه وتألّفه في سحاب متراكم صار أعلاه كالإكليل لأسفله أو في سحاب متبسم بالبرق يشبه برقه تحريك اليدين؟ أراد أنه يتحرك تحركهما؛ وتقدير البيت: أريك وميضه في حبي مكلل كلمع اليدين؛ شبه لمعان البرق وتحركه بتحريك اليدين⁶³. وقد ورد الشاهد في الشطر الثاني "في حبي المكلل" ودلالته واضحة الظرفية المجازية كون الحب من الأمور غير المحسوسة.

83-كأنّ ثبيراً في عرّانين وبّله ... كبير أناس في بجاد مزمّل

يريد: كأنّ ثبيراً، وهو جبل بمكة، في حال انحدار أول السيل عنه شيخ مزمّل، أي ملتف في بجاد، أي كساء مخطّط⁶⁴. ويعضده قول شارح الديوان: "كأنّ ثبيراً في أوائل مطر هذا السحاب سيد أناس قد تلف بكساء مخطّط شبه تغطيته بالغطاء بتغطي هذا الرجل بالكساء⁶⁵. دلالة في هنا المعنى الأساس الظرفية الزمانية لأن معنى كلامه في البيت أنّ الجبل المسمى بثبير الموجود بمكة أثناء وهي ما عبر عنها الشارح بلفظة حال انهمار المطر عليه شيخ أو زعيم قوم بكساء مخطّط، أما "في" الثانية من الشطر الثاني للبيت فالدلالة القريبة فيما نراه هي بمعنى الباء أي كبير أناس ببجاد مزمّل أي مرتديا كساء مخطّطاً.

74- أَلَا رَبِّ خَصْمٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ ... نصيحٍ على تعذاله غير مؤتلٍ

يقول: ألا ربَّ خصم شديد الخصومة كان ينصحيني على فرط لومه إياي على هواك غير مقصر في النصيحة واللوم رددته ولم أنزجر عن هواك بعذله ونصحه. وتحرير المعنى أنه يخبرها ببلوغ حبه إيّاها الغاية القصوى، حتى أنه لا يرتدع عنه بردع ناصح ولا ينجع فيه لوم لائم، وتقدير لفظ البيت: ألا ربَّ خصم أَلْوَى نصيح على تعذاله غير مؤتل رددته⁶⁶. ففي يشير بها الشاعر لشخص محبوبته فدلالته الظرفية المكانية الحقيقية.

59- على الذبل جياشٍ كأن اهترامه ... إذا جاش فيه حميه غلي مرجلٍ

يقول: تغلي فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمير بطنه، وكأن تكسر صهيله في صدره غليان قدر، جعله ذكي القلب نشيطاً في السير والعدو على ذبول خلقه وضمير بطنه ثم شبه تكسر صهيله في صدره بغليان القدر⁶⁷. المعنى الذي تحمله في الظرفية كونها تحيلنا على محل الصهيل الذي يسمع له دوي داخل صدر الحصان.

74- ورُحنا يكادُ الطرفُ يقصرُ دونه ... متى ما ترقَّ العينُ فيه تسفلُ

يقول: ثم أمسينا وتكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسنه واستقصاء محاسن خلقه ومتى ما ترقّت العين في أعالي وشخصه نظرت إلى قوائمه، وتلخيص المعنى أنه كامل الحسن رائع الصورة تكاد العيون تقصر عن كنه حسنه ومهما نظرت العيون إلى أعالي خلقه اشتهدت النظر إلى أسافله⁶⁸. في بهذا الموضع زائدة لتوكيد المعنى لأنّ الكلام صحيح دونها لكن بها يكون أكثر اختصاصاً وتأكيذا والضمير الهاء في لفظة دونه يحيلنا على الفرس في حال ماحذفنا لفظة "فيه".

87- كأنَّ السَّبَاعَ فِيهِ غَرْقِي عَشِيَّة ... بِأَرْجَائِهِ الْفُصُوى أَنَابِيشُ عُصْلُ

يقول: كأنَّ السَّبَاعَ حين غرقت في سيول هذا المطر عشياً أصول البصل البري؛ شبه تلطخها بالطين والماء الكدر بأصول البصل البري؛ لأنها متلطخة بالطين والتراب⁶⁹. هذا البيت شبيهه بسابقه ففي زائدة تأكيداً للمعنى وتقوية للدلالة فمع ذكره لزمان ومكان تلطخ السَّبَاع بالطين مساء تساقط الأمطار سيولا إلا أنه أتى بلفظة فيه تقوية للمعنى.

خاتمه: بعد هذه الدراسة التي قادتنا للوقوف على دلالات حروف الجر الثنائية في الشعر العربي الجاهلي خالصنا إلى نتائج نختصرها فيما يلي:

-حروف الجر لها دور مهم في بناء الجملة العربية في كونها حروف روابط تربط بين عناصر الكلام بعضه ببعض من جهة ومن جهة أخرى تؤثر في المعنى العام للجملة التي تكون طرفا فيها خاصة إن خرجت عن معناها الأساس التي وضعت له إلى معان فرعية؛

-الشاعر الجاهلي لم يجنح للتناوب كثيرا إلا ما جاء عفويا واستند إلى إيراد المعنى الرئيس للحرف مما يقوي مذهب من قام بإنكار نيابة الحروف بعضها عن البعض وإن لم ينتف بالكلية؛

-هذه الدراسة تُصدّق النّحاة وتعضد ما وصلوا إليه من أنّ الحرف له معنى في غيره كما أتوا على ذلك في مدوناتهم وكتبهم، فلا يستقيم الكلام دونه كما لا يستقيم الكلام به دون غيره.

أخيرا المكتبة العربية لاتزال بحاجة لمثل هذه الدراسات التي تلفت الانتباه لطرف الجملة الثالث -بعد الاسم والفعل-عناية وبحثا وبخاصة فيما تعلق بالمعاني والدلالات التي تؤديها.

مصادر البحث ومراجعته:

- 1- القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم.
- 1- أحمد بن عبد النور المالقي ت706هـ رصف المباني في شرح حروف المعاني تح: محمد الخراط مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سوريا د.ط.د.ت.
- 2- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرّازي، أبو الحسين ت 395هـ مجمل اللغة لابن فارس تح: زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة -بيروت الطبعة الثانية -1406 هـ -1986 م.
- 3- إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري الفارابي ت 393هـ الصّاح تاج اللغة وصّاح العربية تح: أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين بيروت ط4سنة 1407 هـ -1987 م.
- 4- امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار ت 545 م ديوانه اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي دار المعرفة - بيروت ط2 سنة 1425 هـ 2004 م.
- 5- حامد عوني المنهاج الواضح للبلاغة المكتبة الأزهرية للتراث مصر د.ت.

- 6- الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي ت 377هـ كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشككة الإعراب تح: الدكتور محمود محمد الطناحي مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر ط1 سنة 1408 هـ -1988 م.
- 7- الحسن بن عبد الله أبو علي القيسي المتوفى: ق 6هـ إيضاح شواهد الإيضاح دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1408 هـ 1987 م.
- 8- الحسن بن قاسم المرادي الجني الداني في حروف المعاني تح: فخر الدين قباوة - محمد نديم فاضل دارالكتب العلمية بيروت لبنان ط1 سنة 1413هـ 1992م
- 9- حمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور ت 370هـ تهذيب اللغة تح: محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 2001م.
- 10- سليمان بن الأشعث أبو داود بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني ت 275هـ سنن أبي داود تح: محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية، صيدا - بيروت لبنان.
- 11- شرح المعلقة التسع منسوب لأبي عمرو الشيباني (ت 206 هـ) تح وشر: عبد المجيد همو الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1422 هـ -2001 م.
- 12- شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي ت 1069هـ حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: غناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي دار النشر: دار صادر - بيروت د.ت.
- 13- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت 911هـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تح: عبد الحميد هنداي الناشر: المكتبة التوفيقية د.ط د.ت.
- 14- عبد العزيز بن عبد الله الرومي حروف المعاني العاملة في سنن أبي داود معانيها وأحكامها واستعمالاتها بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه إشراف محمد صفوت مرسى جامعة أم القرى كلية اللغة العربية م ع س سنة 1423هـ/ 1424هـ.
- 15- عبد القادر بن عمر البغدادي ت 1093هـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تح وشر: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الرابعة، 1418 هـ -1997 م.
- 16- عبد القادر بن عمر البغدادي ت 1093هـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تحقيق وشر: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الرابعة، 1418 هـ -1997 م.
- 17- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ت 761هـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تح: مازن المبارك -محمد علي حمد الله دار الفكر - دمشق ط6 سنة 1985.
- 18- علي بن عدلان بن حماد بن علي الربيعي الموصلية ت: 666هـ الانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب د. حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الثانية، 1405 هـ 1985م.

- 19- مجموعة من المؤلفين (إبراهيم مصطفى-أحمد الزيات -حامد عبد القادر-محمد النجار) المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة دار الدعوة مصر د.ط.د.ت.
- 20- محمد بن علي الصبان أبو العرفان الشافعي ت 1206هـ حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ط1 سنة 1417 هـ -1997م.
- 21- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرّويفعي الإفريقي ت 711هـ لسان العرب الناشر: دار صادر -بيروت ط3 سنة 1414 هـ.
- 22- محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأتباري ت 328هـ الزّاهر في معاني كلمات الناس المحقق: د. حاتم صالح الضّامن مؤسسة الرسالة -بيروت الطّبعة: الأولى، 1412 هـ -1992.
- 23- محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش ت 1403هـ إعراب القرآن وبيانه دار الإرشاد للشئون الجامعية -حمص - سوريا دار اليمامة -دمشق - بيروت لبنان دار ابن كثير بيروت لبنان ط4 سنة 1415هـ.

الهوامش:

- 1 همع الهوامع ج2 ص460.
- 2 الجنى الدّاني في حروف المعاني ص308.
- 3 ديوان امرؤ القيس ص22.
- 4 حروف المعاني العاملة في سنن أبي داود معانيها وأحكامها واستعمالاتها ص289.
- 5 سنن أبي داود ج4 ص157 الحديث رقم 4456.
- 6 ديوان امرؤ القيس ص22.
- 7 كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكّلة الإعراب ص468.
- 8 خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ج9 ص27
- 9 ينظر الجنى الدّاني في حروف المعاني ص309-310.
- 10 سورة فاطر الآية 2.
- 11 سورة البقرة الآية 106.
- 12 مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ج1 ص420.
- 13 ديوانه ص24-25
- 14 سورة البقرة الآية 253.
- 15 رصف المباني في حروف المعاني ص101.
- 16 ديوانه ص25
- 17 الجنى الدّاني في حروف المعاني ص315.

- 18 ديوانه ص 25
19 ديوانه ص 25-26
20 ديوانه ص 26
21 سورة الفتح الآية 29.
22 ينظر مغني اللبيب ج 4 ص 143.
23 ديوانه ص 33
24 ديوانه ص 36
25 سورة الرعد الآية 11.
26 سورة غافر الآية 15.
27 سورة القدر الآية 4-5.
28 الأزهية في علم الحروف ص 282.
29 ديوانه ص 42.
30 إعراب القرآن وبيانه ج 5 ص 490.
31 المعجم الوسيط ج 2 ص 809.
32 إيضاح شواهد الإيضاح ج 1 ص 255.
33 ديوانه ص 50.
34 شرح المعلقات التسع ص 161.
ديوانه ص 62.
36 مغني اللبيب ج 4 ص 160-161.
37 ديوانه ص 67-68.
38 التحرير والتنوير ج 39 ص 381.
39 ديوانه ص 68-69.
40 حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ج 3 ص 312.
41 ديوانه ص 50-51.
42 ديوانه ص 60.
43 حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ج 7 ص 131.
44 ديوانه ص 66.
45 نحو اللغة العربية ص 539.
46 ديوانه ص 23.
47 سورة البقرة الآية 39.

- 48 رصف المباني في حروف المعاني ص388.
- 49 جمهرة اللغة ج 2 ص728.
- 50 لسان العرب ج4 ص573.
- 51 ديوانه ص34.
- 52 ديوانه ص37.
- 53 ديوانه ص44.
- 54 المنهاج الواضح للبلاغة ج 3 ص22.
- 55 الزّاهر في معاني كلمات الناس 1992 ج 2 ص192.
- 56 ديوانه ص54.
- 57 ديوانه ص61.
- 58 شرح المعلقات التسع ص 168.
- 59 تهذيب اللغة ج 4 ص83.
- 60 الصّاح تاج اللغة وصحاح العربيّة ج 2 ص710.
- 61 مجمل اللغة لابن فارس ج 2 ص532.
- 62 ديوانه ص62.
- 63 ديوانه ص64.
- 64 الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب ص 64.
- 65 ديوانه ص 67.
- 66 ديوانه ص 48.
- 67 ديوانه ص 56.
- 68 ديوانه ص 63.
- 69 ديوانه ص 69.